

Distr.: General
21 September 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بالحد من التهديدات الفضائية عن طريق معايير وقواعد ومبادئ تضبط أنماط السلوك المسؤول

جنيف، 12-16 أيلول/سبتمبر 2022

البند 6(ب) من جدول الأعمال

النظر في المسائل الواردة في الفقرة 5 من قرار الجمعية العامة 231/76

النظر في التهديدات الراهنة وفي المستقبل من جانب الدول للمنظومات الفضائية،
والإجراءات والأنشطة وحالات الإغفال التي يمكن اعتبارها غير مسؤولة

مذكرة بشأن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المقترح بشأن تجارب القذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل

ورقة مقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية

1- تعترف الولايات المتحدة بتقديم قرار إلى اللجنة الأولى للأمم المتحدة في الدورة 77 للجمعية العامة للأمم المتحدة يدعو الدول إلى الالتزام بعدم إجراء تجارب للقذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل، لأن من شأن هذه التجارب أن تقوض السلم والأمن الدوليين وأن تشكل تهديداً لاستدامة بيئة الفضاء الخارجي على المدى الطويل ولقدرة جميع البلدان على استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. ويبين هذا القرار التزام الولايات المتحدة بوضع تدابير للشفافية وبناء الثقة ومعايير للسلوك المسؤول فيما يتعلق بأنشطة الفضاء الخارجي يمكن أن تؤدي في نهاية المطاف إلى التفاوض على اتفاق ملزم قانوناً يحد من تجارب القذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل. وتشجع الولايات المتحدة جميع الدول على الاعتراف بأن تجارب القذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل ليست في مصلحة أحد، وعلى تأييد هذا القرار والالتزام بما ورد فيه بوصفه مبدأً أساسياً لأمن الفضاء.

أولاً- معلومات أساسية

2- من أشد التهديدات المحدقة بالسواتل، وبالبشر الموجودين في المدار خصوصاً، إجراء تجارب للقذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل. ذلك أن التدمير المتعمد لساتل بضربه بقذيفة مضادة للسواتل يحدث حطاماً، لا يمكن تتبّع سوى جزء منه فقط. وسينتشر هذا الحطام بمرور الوقت، ليصبح خطراً أشد على نظم الإطلاق وعلى السواتل العاملة في المدارات المتأثرة. ولأن قطع الحطام والمركبات الفضائية تسافر بسرعة عالية للغاية (حوالي 17 500 ميل في الساعة في المدار الأرضي المنخفض)، فحتى



الرجاء إعادة الاستعمال

القطعة الصغيرة من الحطام المداري التي تصطدم بمركبة فضائية قد تسبب أضراراً كبيرة، بل كارثية. وحسب الارتفاع الذي أنشئ فيه هذا الحطام، فقد يتراوح عمره في المدار من أيام إلى ملايين السنين.

3- وتعد السواتل جزءاً مهماً في تحديد الآفاق الاقتصادية والأمنية لجميع البلدان، حيث تدعم السواتل الاتصالات المحلية والدولية، والملاحة، والتنبؤات الجوية، والأرصاد البيئية، ومراقبة الحدود، والاستكشاف، والبحث، والعديد من الأنشطة الأخرى. وتعتمد قدرة سائل معين على إتاحة هذه الخدمات بمرور الوقت إلى حد كبير على حجم الوقود الذي تحمله المركبة الفضائية للسماح بالمناورات، سواء لإبقاء الساتل في المدار أو لتجنب الاصطدام بالسواتل الأخرى أو بالحطام القابل للتتبع. وإذا قُدر أن هناك احتمالاً شديداً ينذر باصطدام مركبة فضائية بحطام، جاز للمشغل إجراء مناورة لمنع المركبة الفضائية من الاصطدام. غير أن هذه المناورة تقلص حجم الوقود المتاح، وبالتالي تنقص من العمر الإجمالي للساتل. ويمكن أيضاً وضع الساتل خارج الخدمة مؤقتاً أثناء إجراء المناورة. ولذلك، فإن إجراء تجارب للقذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل يتقل كاهل جميع البلدان من دون داع لأن ذلك يتطلب من المركبات الفضائية مزيداً من القدرات والتحليلات لتقادي الاصطدام، ومن إجراءات التخفيف من آثاره تقادياً للحطام الناجم عن هذه التجارب، مما قد يؤدي بدوره إلى احتمال انقطاع الخدمات المقدمة والفوائد المكتسبة من الفضاء.

4- وهناك تداعيات أكبر على الرحلات الفضائية المأهولة. ذلك أن "مبعوثي البشرية" المقيمين في مدار أرضي منخفض معرضون بشدة للحطام الفضائي ويجب عليهم اتخاذ احتياطات كبرى لتجنب الاصطدامات التي قد تكون قاتلة. فعلى سبيل المثال، في 16 حزيران/يونيه 2022، اضطرت محطة الفضاء الدولية إلى إجراء مناورة غير مجدولة لتجنب شظية من سائل دُمّر بواسطة تجربة لقذيفة مباشرة الصعود مضادة للسواتل.

ثانياً – الالتزامات الدولية، والمبادئ التوجيهية، وأنشطة الأمم المتحدة ذات الصلة

5- على الرغم من أن معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى ("معاهدة الفضاء الخارجي") لعام 1967 تحظر نشر الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الفضاء الخارجي، لا توجد أحكام خاصة ملزمة قانوناً تحظر استخدام القذائف المضادة للسواتل.

6- وتتمتع لجنة الأمم المتحدة لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في فيينا بولاية طويلة الأمد لمعالجة القضايا المرتبطة بالتعاون الدولي للنهوض باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، بما في ذلك تنظيم تبادل المعلومات عن أبحاث الفضاء الخارجي ونشرها⁽¹⁾. والمبادئ التوجيهية لتخفيف الحطام الفضائي لعام 2007، التي أصدرتها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، هي مجموعة من التدابير الطوعية التي يمكن للدول اتخاذها للحد من إحداث الحطام. وينبغي

(1) ولاية لجنة الأمم المتحدة لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، القرار 1472 (د-14) (1959):

(أ) القيام عند اللزوم بدراسة مجال التعاون الدولي، وبحث الوسائل العملية الممكنة اللازمة لتنفيذ البرامج التي تتعلق باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية واليت يمكن الاضطلاع بها على نحو مجد برعاية الأمم المتحدة، ولا سيما فيما يتصل بما يلي:

1' تقديم المساعدة اللازمة لدوام استمرار بحوث الفضاء الخارجي التي أجريت في نطاق السنة الجيوفيزيائية الدولية؛

2' تنظيم تبادل ونشر المعلومات عن البحوث الخاصة بالفضاء الخارجي؛

3' تشجيع برامج البحث القومية لدراسة الفضاء الخارجي، وتقديم كل مساعدة ومعونة ممكنة لتنفيذها؛

(ب) دراسة طبيعة المشاكل القانونية التي قد تنشأ من استكشاف الفضاء الخارجي.

مراعاة هذه المبادئ التوجيهية طيلة مراحل عمر السائل المتعلقة بتخطيط مهام السائل وتصميمه وتصنيعه وتشغيله (من إطلاقه وتسيير مهامه إلى التخلص منه) وطيلة مدة دورانه. ومن هذه التدابير إرشادات تتعلق بإجراء عمليات التدمير المتعمد للمركبات الفضائية الموجودة في المدار وبالمراحل المدارية لمركبات الإطلاق؛ غير أن المبدأ التوجيهي لا يحظر فعل التدمير. وعلاوة على ذلك، لا تتضمن ولاية لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية مسائل تتصل بالأمن، مثل تجارب القذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل.

7- لقد أجرى مؤتمر نزع السلاح منذ وقت طويل مناقشات بشأن التهديد الذي تشكله الأسلحة المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل كجزء من ولايته المتعلقة بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي لأن قرار بلد ما بإجراء تجربة لقذيفة مدمرة مباشر الصعود مضادة للسواتل هو في المقام الأول مسألة تتعلق بالأمن ومن الواضح أنها تقع في نطاق نزع السلاح والأمن الدولي. وأبرز التقرير الصادر عن الهيئة الفرعية 3 بشأن منع سباق تسلح في الفضاء الخارجي في عام 2018 شواغل الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح بشأن هذه التهديدات وأشار إلى أن "منع تطوير واختبار تلك القدرات، بما في ذلك القدرات الأرضية، مسألة ملحة بالنسبة لهذه الوفود. ويمكن أن يؤدي استخدام أو اختبار القذائف المضادة للسواتل إلى نشوء سحب طويلة الأمد من الحطام يمكن أن تعوق استدامة أنشطة الفضاء الخارجي على المدى الطويل".

8- وانطلاقاً من هذه الخلفية، تعتقد الولايات المتحدة أن اتخاذ قرار يدعو الدول إلى الالتزام بعدم إجراء تجارب للقذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل يقع تماماً ضمن ولاية اللجنة الأولى للأمم المتحدة.

ثالثاً - أهداف القرار

9- تنص الفقرة 80 من القرارات والمقررات التي اعتمدها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العاشرة المكرسة لنزع السلاح (1978) على أنه، "للحيلولة دون حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، ينبغي اتخاذ مزيد من التدابير وإجراء مفاوضات دولية مناسبة وفقاً لروح معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى".

10- وتعزيزاً لهذا الهدف المحدد في الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح، تسعى الولايات المتحدة إلى اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يدعو الدول إلى الالتزام بعدم إجراء تجارب للقذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل. ذلك أن التجارب المدمرة لهذه المنظومات أمر متهور وغير مسؤول، ويعرض للخطر استدامة الفضاء الخارجي في الأجل الطويل، ويعرض للخطر استكشاف الفضاء واستخدامه من جانب جميع الدول.

• والقصد من الصياغة الدقيقة للالتزام الطوعي الذي تدعو إليه الفقرة 1 من المنطوق هو تحقيق الأهداف التالية:

- الحد بشكل مجد من الإنشاء المتعمد لحطام مداري جديد يتجاوز ما يتولد من خلال العمليات العادية؛
- سهولة الفهم من دون تعريفات جديدة دقيقة؛
- التصدي لأكبر تهديد للأمن الفضائي على المدى القريب؛

- عدم التعدي على الحق الأصيل في الدفاع عن النفس وتطوير واستخدام وسائل الدفاع الصاروخي الباليستي، بما في ذلك اختبار تلك المنظومات.

11- ومن الأهمية بمكان أن الولايات المتحدة تعتقد أن لغة الالتزام الطوعي المطلوب في مشروع القرار هذا تقي بمعايير تدابير الشفافية وبناء الثقة على النحو الوارد في تقرير فريق الخبراء الحكوميين لعام 2013 المعني بتدابير الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي (A/68/189). وتنص هذه المعايير على أن تكون تدابير الشفافية وبناء الثقة كما يلي:

- أن تكون واضحة وعملية وثابتة: اللغة المستخدمة في هذا الالتزام وأهدافه واضحة وعملية - تقتصر على تجارب القذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل، والتي تشكل أشد تهديد لأمن الفضاء. وأن يكون النص سهل الفهم ولا يتطلب وضع تعاريف جديدة تشكل تحدياً للجهود المبذولة في الماضي لوضع نهج للتصدي لتطوير الأسلحة المضادة للسواتل.
- أن تكون قابلة للتأكيد بشكل فعال: أن تكون تجربة القذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل قابلاً للتحقق من قبل العديد من البلدان والخدمات التجارية، لا من قبل الولايات المتحدة فحسب، ومن دون الحاجة إلى عمليات تفتيش تدخلية. وأن يتسنى أيضاً عزو هذه التجربة المدمرة إلى مصدرها.
- الحد من أسباب عدم الثقة وسوء الفهم وسوء التقدير أو حتى القضاء عليها: من شأن وقف تجارب القذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل أن يقلل من التوتر بين البلدان نظراً للتهديد الذي تشكله هذه المنظومات المضادة للسواتل، بينما يقلل في الوقت نفسه من المخاطر التي تتعرض لها جميع البلدان من الحطام الناتج عن هذه الاختبارات المتعمدة.

12- عند وضع هذا الالتزام المقترح - الذي تعهدت به الولايات المتحدة أصلاً - قررت الولايات المتحدة عدم تضمين كلمة "حطام" لأننا ندرك أن العديد من العمليات الفضائية الروتينية تولد كميات صغيرة من الحطام، فلم نرغب في إعاقة الاستكشاف السلمي للفضاء واستخدامه عن غير قصد من خلال تقييد إنشاء أي "حطام مداري". وبدلاً من إضافة مصطلحات مثل "الحطام الضار"، التي قد تتم عن الذاتية وتؤدي إلى تشتيت الحجاج حول ما إذا كان الحطام الناتج عن تجربة قذيفة مضادة للسواتل "ضاراً"، ركزت الولايات المتحدة بدلاً من ذلك على السلوك الذي نسعى إلى منعه، لا على النتيجة فقط. وفي الواقع، تحدث التجربة "المدمرة" حطاماً في شكل شظايا تنشأ نتيجة ضرب سائل بقذيفة مباشرة الصعود مضادة للسواتل.

رابعاً - الخطوات القادمة

13- تعتقد الولايات المتحدة أنه بالسعي إلى هذا القرار المقترح، يمكن للمجتمع الدولي أن يتخذ خطوة أولى هامة في التصدي لأشد التهديدات المحدقة بالأنشطة الفضائية. ويمكن للدول أن تتمسك بعزم المجتمع الدولي على ضمان بقاء الفضاء الخارجي خالياً من النزاعات عن طريق الالتزام بعدم إجراء تجارب قذائف مدمرة مباشرة الصعود مضادة للسواتل وتأييد هذا القرار. وسيكون اتخاذ هذا القرار إنجازاً عملياً وتاريخياً في الإدارة الدولية لأمن الفضاء. ومن شأن موافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تبين أن بالإمكان إحراز تقدم في معالجة مسائل أمن الفضاء، بما في ذلك منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

14- ولا ينبغي النظر إلى مشروع القرار هذا على أنه ينافس أي قرار آخر للجنة الأولى للأمم المتحدة. ونذكر أنه لا يوجد قرار من القرارات المتعلقة بالفضاء الصادرة عن اللجنة الأولى للأمم المتحدة يسعى تحديداً إلى الحد من تجارب القذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل.

15- وكما أظهر التاريخ، فإن من شأن وضع معيار للسلوك المسؤول كالتزام غير ملزم أولاً أن يؤدي في النهاية إلى إدراجه في اتفاقات ملزمة قانوناً في المستقبل. فعلى سبيل المثال، وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1963 من دون تصويت على القرار 1884 (د-18) الذي ينص على أن تدعو الجمعية "رسمياً جميع الدول إلى الالتزام بما يلي: (أ) الامتناع عن وضع أي أجسام تحمل أسلحة نووية ... في أي مدار حول الأرض" وفي عام 1967، أدرجت لغة مماثلة في معاهدة الفضاء الخارجي الملزمة قانوناً.

16- وتترك الولايات المتحدة أن الالتزام الذي يدعو إليه مشروع القرار هذا محدود. ولا يغطي جميع التهديدات التي تشكلها المنظومات المضادة للسواتل. ونعتقد أنه من خلال عمل الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بالحد من التهديدات الفضائية من خلال معايير وقواعد ومبادئ تضبط أنماط السلوك المسؤول، وفي هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة، وفي مؤتمر نزع السلاح، وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة، يمكننا أن نطور المزيد من الأفكار للتصدي للتحديات العديدة الأخرى الناجمة عن سلوك الدول والتي تهدد أمن المنظومات الفضائية.

خامساً - الخاتمة

17- تترك الولايات المتحدة أن العديد من البلدان لا تعترف بتطوير قدرات في مجال القذائف المباشرة الصعود المضادة للسواتل. غير أن القيمة التفسيرية لهذا القرار لا تتوقف على ما إذا كان بلد ما بصدد تطوير هذه القدرة أو طورها فعلاً. فمن خلال تقديم هذا الالتزام، ودعم هذا القرار، يساهم المؤيدون بأصواتهم في جعل هذا الالتزام داخل المجتمع الدولي معياراً ناشئاً محدداً للسلوك المسؤول.

18- ولذلك، تعتقد الولايات المتحدة أن من شأن مشروع القرار هذا المتعلق بإجراء تجارب للقذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل أن يعزز السلم والأمن الدوليين وأن يشكل خطوة نحو منع نشوب النزاعات في الفضاء الخارجي، بما في ذلك منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وقد سمعنا فعلاً أن عدداً من البلدان ترغب في الانضمام إلينا في التعهد بهذا الالتزام، ونأمل أن تفعل بلدان أخرى كذلك أيضاً. وندعو جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى المشاركة في تقديم هذا القرار والتصويت لصالحه.

المرفق

مشروع قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 77 بشأن تجارب القذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل

إن الجمعية العامة،

الفقرة 1 من الديباجة: إن تشيير إلى قراراتها 82/74 المؤرخ 13 كانون الأول/ديسمبر 2019؛ و50/68 المؤرخ 5 كانون الأول/ديسمبر 2013؛ و217/62 المؤرخ 22 كانون الأول/ديسمبر 2007؛

الفقرة 2 من الديباجة: وإن تؤكد من جديد انطباق القانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، على الأنشطة المضطلع بها في الفضاء الخارجي، وحق جميع الدول في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه من دون تمييز من أي نوع، على أساس المساواة ووفقاً لهذا القانون، وإن تؤكد أهمية الامتثال الكامل لهذا القانون؛

الفقرة 3 من الديباجة: وإن تؤكد أهمية معاهدة المبادئ المنظمة لنشاطات الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى؛

الفقرة 4 من الديباجة: وإن تؤكد ضرورة الحفاظ على الفضاء الخارجي بوصفه بيئة سلمية وأمنة ومستقرة ومأمونة ومستدامة بما يعود بالنفع على الجميع؛

الفقرة 5 من الديباجة: وإن يساورها قلق بالغ إزاء إمكانية حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وإن تؤكد من جديد أن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي يصب في صالح صون السلام والأمن الدوليين، وتعزيز التعاون الدولي وتوطيده في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية؛

الفقرة 6 من الديباجة: وإن تحيط علماً بتقرير الأمين العام المقدم إلى الجمعية العامة عملاً بقرارها 36/75 وبتوصياته بأن تدرس الدول الأعضاء الأفكار الواردة فيه؛

الفقرة 7 من الديباجة: وإن ترحب بالمناقشات الجارية في الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بالحد من تهديدات الفضاء من خلال معايير وقواعد ومبادئ تضبط أنماط السلوك المسؤول المنشأ عملاً بقرار الجمعية 231/76؛

الفقرة 8 من الديباجة: وإن ترحب بالمناقشات التي جرت في مؤتمر نزع السلاح في إطار الهيئة الفرعية 3 بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي؛

الفقرة 9 من الديباجة: وإن ترحب بالعمل الجاري الذي تضطلع به لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية على تنفيذ المبادئ التوجيهية بشأن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد، والمبادئ التوجيهية لتخفيف الحطام الفضائي؛

الفقرة 10 من الديباجة: وقد عقدت العزم على اتخاذ تدابير عملية لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي؛

الفقرة 1 من المنطوق: تهييب بجميع الدول إلى الالتزام بعدم إجراء تجارب إطلاق القذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل؛

الفقرة 2 من المنطوق: تهيئ بجميع الدول إلى مواصلة المناقشات بشأن الخطوات العملية التي يمكن اتخاذها لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وإلى وضع وتطوير المزيد من الخطوات العملية، بما فيها تدابير الشفافية وبناء الثقة، للتمكن من الحد من المخاطر المتعلقة بتهديدات الفضاء.
